AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
العدد التاسع عشر
تاريخ الإصدار: 2 – أيار – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"تداعيات أزمة كورونا على انتخابات الرئاسة الأمريكية 2020: رؤية مستقبلية"

إعداد الباحثتين:

- فاطمة صلاح الجندي[1]*

- يمنى علي المكاوي[2]*

* معيد العلوم السياسية بجامعة السويس- كلية السياسة والاقتصاد- مصر
e-mail: fatmaelgendy21@gmail.com
* معيد العلوم السياسية بجامعة السويس- كلية السياسة والاقتصاد- مصر
e-mail: yommnaali@gmail.com

العدد التاسع عشر
تاريخ الإصدار: 2 – أيار – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الملخص

تهدف هذه الورقة إلى تقديم رؤية مستقبلية لانتخابات الرئاسة الأمريكية المقرر انعقادها في شهر نوفمبر القادم في ظل أزمة كورونا، من خلال مناقشة تداعيات أزمة كورونا المستجد على الأوضاع السياسية والاقتصادية في الولايات المتحدة الأمريكية وأهم الإجراءات التي اتخذها الرئيس الحالي دونالد ترامب؛ والتي من المؤكد أنها ستؤثر على فرصة إعادة انتخابه لولاية ثانية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وجاءت الدراسة مكونة من مقدمة، ومحورين وهما: أهم التدابير والإجراءات المتخذة لاحتواء أزمة كورونا داخل الولايات المتحدة الأمريكية، وتأثير أزمة كورونا على الانتخابات العامة: رؤية مستقبلية.

الكلمات المفتاحية: الإنتخابات الأمريكية 2020 – كورونا المستجد – دونالد ترامب – الانتخابات التمهيدية.

المقدمة

لم يعد أمن الدول مقتصراً فقط على الأمن العسكري وحماية الحدود، فقد أصبحت الدول تواجه ما هو أخطر من ذلك، بل وأصبح أمنها العسكري يرتبط بأمنها الاقتصادي والسياسي والاجتماعي وغيرها من الأبعاد التي أضافتها المدرسة الليبرالية لمفهوم الأمن، وأقرته الأمم المتحدة فيما أسمته بـ "الأمن الإنساني"، فطبقاً لقرار الجمعية العامة رقم 290/66؛ فإن الأمن الإنساني هو التصدي للتحديات واسعة النطاق التي تهدد بقاء الشعوب وتؤثر على إقتصادها ومصادر دخلها وأمنها السياسي والاجتماعي، وتتطلب مواجهة هذه التحديات اتخاذ تدابير سريعة لمواجهة الأخطار وحماية حقوق الأفراد، وتدخل الكوارث الطبيعية والأوبئة والفقر والركود الاقتصادي وعدم الاستقرار السياسي وتراجع التنمية ضمن الأسباب التي تؤثر على الحياة الطبيعية للبشر.(united nations trust fund for human security, n.d)

ويعد فيروس كورونا المستجد –كوفيد 19– من أسوء الأوبئة الحديثة؛ حيث يتميز عن مختلف الفيروسات السابقة كأنفلونزا الخنازير والطيور والسارس وغيرها بأنه سريع الانتشار بالإضافة إلى تسببه في معدلات وفيات عالية، وقد توقع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي حول العالم بأن تضرب الأزمة الناتجة عن كوفيد 19 البلدان المتخلفة اقتصادياً بنسب متفاوتة، حيث قدرت خسائر الدول النامية بحوالي 220 بليون دولار، كما حذرت الأمم المتحدة من فقد عدد كبير من الوظائف جراء الأزمة، وهو ما سيؤثر على المجتمعات حول العالم مخلفاً أثاراً سلبية على التعليم والأمن والغذاء وحقوق الإنسان، حيث صرح اخيم شتاينر (مدير البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة)، أن وباء كوفيد 19 يعتبر من الأزمات الصحية الكبيرة التي ستترك أثراً على مناطق مختلفة حول العالم، وجراء ذلك قام البرنامج بتقديم دعم يقدر ب 20 مليون دولار أمريكي كمساعدات للدول الموبوءة.(برنامج الأمم المتحدة الإنمائي حول العالم، 2020)

فقد وصل عدد الإصابات حتى وقت كتابة هذه الورقة إلى 1,699,583 شخص، كما تسبب في 102,734 من الوفيات حول العالم داخل 204 بلد حول العالم منها فرنسا وألمانيا وإيطاليا واسبانيا والولايات المتحدة الأمريكية كأكثر خمس دول من حيث عدد أصابات في الوقت الحالي.(worldometers, 2020)

من بين الخمس دول وقعت الولايات المتحدة الأمريكية في المرتبة الأولى حيث بلغ إجمالي عدد الحالات بها 502,876 شخص وبمجموع وفيات18,747، وشهدت الولايات المتحدة ارتفاع كبير في عدد الإصابات تخطي العشرة ألاف حالة في بعض الولايات كنيويورك، ونيوجيرسي، وكاليفورنيا ومتشجن، وهو ما كان له تداعيات كبيرة على الوضع السياسى والاقتصادي في كافة أنحاء البلاد. (James S. Brady, 2020)

ولذلك تهدف هذه الورقة إلى تقديم رؤية مستقبلية لانتخابات الرئاسة الأمريكية المقرر انعقادها في شهر نوفمبر القادم، من خلال مناقشة تداعيات أزمة كورونا المستجد على الأوضاع السياسية والاقتصادية في الولايات المتحدة الأمريكية وأهم الإجراءات التي اتخذها الرئيس الحالي دونالد ترامب؛ والتي من المؤكد أنها ستؤثر على فرصة إعادة انتخابه لولاية أخرى.

المحور الأول

أهم التدابير والإجراءات المتخذة لاحتواء تداعيات أزمة كورونا داخل الولايات المتحدة الأمريكية

أقرت الولايات المتحدة قانون في 28 مارس 2020 بضخ 2.2 بليون دولار كمساعدات عاجلة لدعم العمال والعائلات وقطاعات الأعمال وتعتبر الأضخم من حيث القيمة في تاريخ الولايات المتحدة. ويساهم هذا التشريع في تقديم القروض للشركات والمشاريع الصغيرة والمتوسطة للحفاظ على الكتلة العمالية الموجودة بالقطاعات المختلفة وتمويل المستشفيات ومدها بالأجهزة والمعدات اللازمة. (James S. Brady, 2020)وبالرغم من الجهود الحكومية لدعم مختلف القطاعات، إلا أن المتخصصين داخل الولايات المتحدة يتوقعون استمرار زيادة الحالات حتى نهاية يونيو، مما يعنى أن الأوضاع الاقتصادية والسياسية ستتأثر بشكل كبير حتى نهاية مايو أو يونيو حسب التقديرات، وقد تؤدى إلى خسارة تفوق الأموال التي تم ضخها لتفادى حالات الركود.(Camille Busette, 2020)

وخلال مؤتمر صحفي في 29 مارس 2020 أعلن الرئيس ترامب ومسؤولون عن إدارة الأزمة، عدة مبادئ فيما يخص إدارة المرحلة القادمة داخل الولايات المتحدة الأمريكية حتى 30 أبريل، وهي:

- تسهيل دفع الإيجارات والضرائب والمعاملات المالية خاصة للمصابين والمرضى بالفيروسات التاجية منها فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19).
- متابعة حالة الشركات والمشروعات الصغيرة والمتوسطة والأماكن الترفيهية كالمطاعم والمتنزهات وغيرها لتقليل خسارتها ودعم رواتب العمالة.

- أقامت الولايات المتحدة جسر جوي بالشراكة مع الصين لجلب بعض الإمدادات الأساسية للولايات المتحدة بإستخدام طائرات الشحن.
- طورت الولايات المتحدة اختبار جديد للفيروس المستجد بعد موافقة إدارة الغذاء والدواء الأمريكية (FDA) يعطى نتائجه في خلال دقائق، كما أقرت ال (FDA) القواعد المتبعة بشأن تعقيم الأماكن والأقنعة، كما صرح الرئيس بإمكانية إقرار قانون آخر لدعم الاقتصاد إذا تطلب الوضع.(U.S. CHAMBER STAFF, 2020)

وتوضح إحصائيات المركز الحكومي الأمريكي للوقاية من الأمراض والأوبئة (CDC) الطفرة الكبيرة التي حدثت في تصاعد أعداد الحالات كما هو موضح بالشكل (أ)، وتأثير تلك الأزمة على مختلف الولايات تبعاً لعدد الحالات كما هو موضح بالشكل (ب).

الشكل (أ)

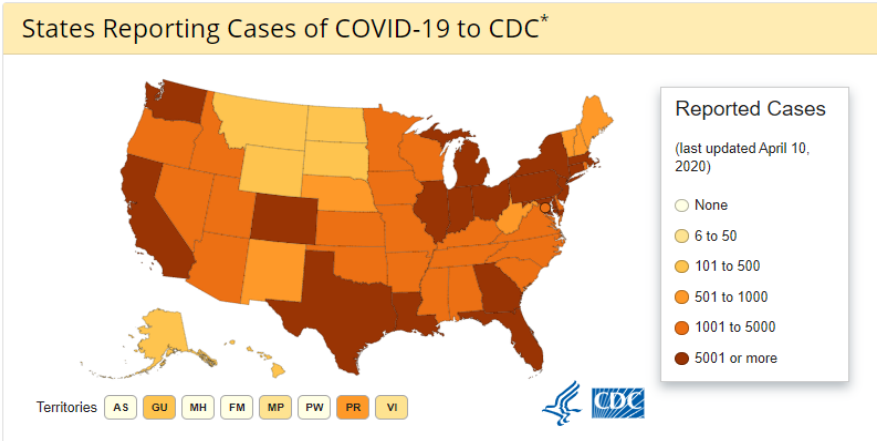

الشكل (ب)

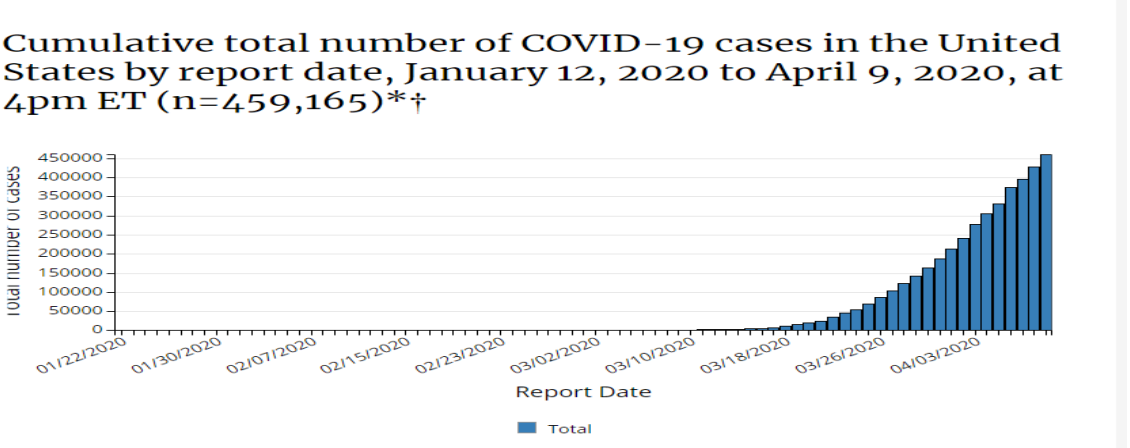

Source: centers for disease control and prevention

https://www.cdc.gov/coronavirus/2019-ncov/cases-updates/cases-in-us.html

خلفت هذه الأزمة العديد من التداعيات داخل الولايات المتحدة الأمريكية وتم اتخاذ مجموعة من التدابير المختلفة، على النحو التالي:

- **التداعيات والتدابير الإقتصادية.**

وفقاً للتقديرات التي نشرتها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) في تقريرها الصادر في مارس 2020، فقد انخفضت توقعات النمو السنوي للناتج المحلي الإجمالي لعام 2020 إلى 2.4% بسبب تفشي الفيروس التاجي، وقد توقع التقرير أن انتشار الفيروس بشكل أسرع قد يؤدى إلى انخفاض نسبة النمو في الاقتصاد العالمي إلى 1.5 %، وقد حدد التقرير القطاعات الأكثر تضرراً في النقل والسياحة ثم الهندسة الزراعية والأزياء. وهو ما انعكس بدوره على الاقتصاد الأمريكي(OECD,2020) ، فبالرغم من الإجراءات التي اتخذت منذ بداية الأزمة إلا أن حركة الاستيراد والتصدير تأثرت بشكل كبير في المقام الأول داخل الولايات المتحدة، وكذلك الشركات المتوسطة والصغيرة نظراً لعدم انتظام العمل وخوفاً على الوضع الصحي للعاملين والعملاء كذلك، فأغلقت العديد من المطاعم والشركات مقارها، كما تخلت بعض المؤسسات عن موظفيها. ففي إستطلاع أجرته غرفة التجارة الأمريكية في الفترة من 25 مارس إلى 28 مارس عن تأثير فيروس كورونا المستجد على المشروعات الصغيرة داخل الولايات المتحدة الأمريكية، أظهرت النتائج أن واحدة من كل أربع شركات صغيره قد أغلقت بشكل مؤقت نتيجة لتداعيات الفيروس الجديد، كما أنه من المتوقع أن تغلق حوالي 40 % من الشركات الصغيرة التي لم تغلق بعد مما يعنى أن حوالي نصف الشركات الصغيرة في الولايات المتحدة تأثرت بالظروف الحالية بداية من الإغلاق المؤقت إلى حد خطر الانهيار والإغلاق الدائم. ويمكن تلخيص الوضع الإقتصادى داخل الولايات المتحدة الأمريكية بعد الأزمة في عدة نقاط:

1- نتيجة لسياسات الحجر الصحي فقط أنخفض الطلب على بعض السلع والخدمات مثل السفر وزيارة الأماكن العامة والترفيهية كالمطاعم، في المقابل أرتفع الطلب بشكل جنوني على بعض السلع الخاصة بالأغذية والمشروبات ومنتجات النظافة والمطهرات والمستلزمات الطبية التي تستخدم للوقاية من الفيروس.

2- اضطرت بعض الشركات لإتباع سياسات الحجر الصحي إلى تخفيض ساعات العمل وتخفيض الأجور أو الإستغناء عن بعض العمالة. وهو ما أثر على مستوى الدخل للعديد من الأشخاص، وأدى لوجود بعض السياسات التي لا تدعم المرتبات المدفوعة خلال فترة الحجر الصحي في البلاد، وقد أنعكست تلك الحالة من الركود العام على أسعار الفائدة ومخاطر في الأسواق المالية مما أدى لانخفاض أسعار الفائدة. (Vinelli, 2020) وقد قدرت غرفة التجارة الأمريكية الانكماش الإقتصادى الناتج عن أزمة كورونا والانخفاض في الناتج المحلى فيما بين 4-12% حتى الأن مع توقع زيادة الانكماش إلى نسبة قد تصل إلى ما يقارب 40% في حالة عدم عودة كفاءة العمل والإنفاق للوضع الطبيعي مرة أخرى، ومع زيادة الأثار الاقتصادية للأزمة فقد أوصت الغرفة الحكومة بأخذ خطوات تجاه الضرائب ونظام دفع الرواتب ودعم الشركات الصغيرة لكي يتمكن الاقتصاد الأمريكي من التعافي، وهو ما تم صياغته لاحقاً في مشروع قانون (CARES) يتضمن دفع 350 مليار دولار في شكل قروض للمشروعات

الصغيرة والمتوسطة، و 500 مليار دولار في شكل قروض مدعومة بضمانات ميسرة للشركات المتوسطة والكبيرة. (U.S. CHAMBER STAFF, 2020)

3- لمواجهة الركود الاقتصادي الناتج عن أزمة كورونا الحالية، قام البنك الاحتياطي الفيدرالي بتخفيض أسعار الفائدة، كما قام البنك الفيدرالي بشراء أعداد كبيرة من السندات والأوراق المالية الأخرى، كما قام بتقديم العديد من التسهيلات للائتمان والاستثمار والقروض، وقد دعمت هذه التسهيلات من خلال وزارة المالية الأمريكية عن طريق صندوق أسعار الصرف وتمويل القروض الاحتياطي الفيدرالي؛ حيث تملك الإدارة الأمريكية ما يقرب من 454 مليار دولار في الصندوق وفرتها كرأس مال لتوفير التسهيلات للإقتراض أو التمويل. (Liang,2020) كما تم استحداث برامج تتيح الإجازة المرضية أو عائلية أو طبية مؤقتة مدفوعة الأجر طبقاً لقانون رعاية العائلات المصابة بفيروس كورونا (FMLA) قابلة للسداد بنسبة 100٪ من قبل الحكومة الفيدرالية وبرنامج متابعة معدلات الرواتب (PPP). (CORONA VIRUS LIVE BLOG,2020).

- **التداعيات والتدابير الصحية والعلمية.**

قامت إدارة الأغذية والأدوية التابعة لوزارة الصحة الأمريكية (FDA) بتوفير الأدوية وضمان سلامة الأغذية المتداولة في السوق، كما تعمل على تطوير الأدوية واللقاحات اللازمة لمكافحة الفيروس، بالإضافة لذلك فقد جهزت 125 مختبراً في جميع أنحاء الولايات المتحدة للقيام بالفحوصات لتشخيص الإصابات بالمرض، كما عملت على توعية المواطنين وتوفير المعلومات اللازمة لهم للوقاية من الفيروس، كما قامت وزارة الصحة والخدمات الإنسانية الأمريكية (HHS) بدعم برامج الصحة العامة وتجهيز المستشفيات بما يقارب 40 مليون دولار كما دعمت مناطق الاستقبال والطوارئ لاحتواء المرض وتقليل الأضرار. (The U.S. Food and Drug) حيث تم توفير ما يزيد عن 10000 جهاز تنفس صناعي تحسباً لارتفاع عدد الحالات في المستقبل، كما قامت إدارة الطوارئ الفيدرالية وسلاح المهندسين بالجيش على إتاحة المزيد من الأماكن مما يقارب حوالي 500000 سرير، وذلك في ظل التخوفات التي قد أعلنتها الحكومة في مؤتمر صحفي في 31 مارس، بأنه من المتوقع أن تزيد عدد حالات الوفاة المحتملة إلى 84000 حالة في الولايات المتحدة حتى أغسطس، كما أصدر مكتب البيت الأبيض للعلوم والتكنولوجيا (OSTP) قاعدة بيانات ضخمة تضم مجموعة من المقالات تقارب 29000 مقالة عن الفيروسات التاجية وكيفية الوقاية منها، وأتاحت استخدامها للاستفادة منها في الأبحاث العلمية وتفادى التأثيرات الناتجة عن الفيروس المستجد. كما عملت بعض الشركات والمواقع على إتاحة موادها العلمية أملاً في الوصول لمركب دوائي لمواجهة الوباء. (The U.S. Chamber of Commerce, 2020)

- **التداعيات والتدابير السياسية والأمنية.**

قامت القوات المسلحة الأمريكية بتعبئة حوالي 10000 عضو من القوات الجوية والحرس الوطني للجيش وذلك للمساهمة في تجهيز المستشفيات ونقل الإعدادات والمساعدة في مختلف المهام لتنظيم عملية علاج ومكافحة الفيروس داخل المستشفيات الأمريكية، إلى جانب الشرطة التي تتابع حالات الحجر المنزلي واحتياجات المواطنين وكذلك تعمل على منع معدلات الجريمة وتنظم الحركة في الشوارع. (Allen, 2020) كما علقت الولايات المتحدة الأمريكية حركة الطيران مع الصين والاتحاد الأوروبي، حيث حثت الإدارة

الأمريكية في بيان رسمي المواطنين بتجنب السفر إلا للضرورة القصوى، ومنع غير المواطنين من الدخول إلى الولايات المتحدة الأمريكية، كما تم إتباع سياسة تقليل الرحلات الداخلية خاصة من وإلى المناطق ذات معدلات الإصابة العالية، ففي 31 يناير 2020 أصدر الرئيس ترامب الإعلان رقم 9984، بتعليق دخول الأشخاص المهاجرين و الغير مهاجرين الذين يشكلون خطرا، وتم تعليق دخول الأجانب الذين كانوا موجودين داخل جمهورية الصين الشعبية وكذلك بالنسبة لجمهورية إيران الإسلامية، وفى 11 مارس تم وقف حركة الطيران من وإلى دول الاتحاد الأوروبي باستثناء بريطانيا ولمدة 30 يوم من تنفيذ القرار، فيما ترك أمر إغلاق حدود الولايات والتنقل بينها في يد حكام الولايات. (The White House, 2020) وفيما يتعلق بالتأثيرات السياسية فإنه بالطبع مع اقتراب الانتخابات الأمريكية المقرر عقدها في نوفمبر 2020، فإن السياسات التي ينتهجها الرئيس الحالي دونالد ترامب تجاه أزمة كوفيد 19 الأن قد تؤثر على موقفه في انتخابات الرئاسة، حيث أظهر استطلاع أجرته " الواشنطن بوست" تفضيل الأمريكيون لترامب من حيث السياسات الاقتصادية، فيما فضلوا سياسة جو بايدن في الرعاية الصحية.(pengelly, 2020)

المحور الثاني

تأثير أزمة كورونا على الانتخابات العامة: رؤية مستقبلية

يختلف النظام الانتخابي في الولايات المتحدة الأمريكية عن غيره من الأنظمة الانتخابية الأخرى، حيث يختار الأمريكيون رئيسهم بطريقة غير مباشرة عن طريق المجمع الانتخابي وتمر العملية الانتخابية بعدة مراحل:

المرحلة الأولى: يقوم في هذه المرحلة الراغبون في الترشح بحشد التأييد والحصول على ضمانات بتقديم إسهامات مالية أو تبرعات للقيام بحملاتهم الانتخابية.

المرحلة الثانية: يتم في هذه المرحلة اختيار مرشح الحزب من قبل الناخبين من بين مرشحي هذا الحزب الذي سيمثل الحزب في الانتخابات الرئاسية أمام مرشحي الأحزاب الأخرى وتبدأ الانتخابات التمهيدية في الولايات المتحدة الأمريكية في شهر يناير، ويقوم أعضاء وفود الحزب باختيار المرشح النهائي للانتخابات، وفي "انتخابات التصفيات" يختار الناخبون أعضاء هذه الوفود الذين يعلنون غالباً تأييدهم لمرشح معين.

المرحلة الثالثة: يتم خلال هذه المرحلة تنظيم مؤتمرات ويقوم الوفد بالتصويت لمرشحه الذي سيخوض الانتخابات الرئاسية رسميا. ويختار المرشح الفائز نائبا له لمتابعة حملته الانتخابية معه.

المرحلة الرابعة: يقوم المرشحون في هذه المرحلة بالتركيز على حملتهم الانتخابية وإعادة صياغة سياساتهم ويتم التركيز على الولايات المتأرجحة.

المرحلة الخامسة: (مرحلة الانتخابات العامة)، وتجرى هذه المرحلة في أول يوم ثلاثاء بعد أول يوم اثنين في شهر نوفمبر ويُسمى "الثلاثاء الكبير". ويتوجه الناخبون إلى صناديق الاقتراع للتصويت ثم تفرز الأصوات وتعلن النتائج الأولية للانتخابات وبعد الفرز تنتقل العملية الانتخابية إلى المجمع الانتخابي حيث يجتمع أعضاءه لاختيار الرئيس ونائبه .وفي حالة عدم حصول أي من المرشحين على

العدد التاسع عشر
تاريخ الإصدار: 2 – أيار – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

أغلبية أصوات الهيئة الانتخابية، يقوم مجلس النواب باختيار مرشح الرئاسة ويقوم مجلس الشيوخ باختيار نائب الرئيس. (وزارة الدولة لشؤون المجلس الوطني الاتحادي، 2012)

الانتخابات التمهيدية و أزمة كورونا

تقدم للانتخابات التمهيدية من الحزب الديمقراطي عدد من المرشحين من بينهم نساء، وأقليات عرقية، كما انضم رجل الأعمال مايكل بلومبرغ للسباق من نفس الحزب، وانضم أيضا ساندرز والذي يعرف بتوجهه اليساري، والذي قد وعد بثورة في الاقتصاد الأمريكي، من خلال زيادة الضرائب من أجل توفير الدولارات، لكي تُصرف على التعليم والصحة وغيرها من القطاعات العامة. وانضم المرشح بايدن للانتخابات. وحصل بايدن على دعم عدد كبير من الشخصيات البارزة داخل الحزب الديمقراطي من بينهم سوزان رايس (مستشارة الأمن القومي في عهد الرئيس اوباما). أما بيرني ساندرز فيحظى بتأييد عدد كبير من الجماعات اليسارية داخل الحزب ودعم المشاهير والمنظمات الشبابية المستقلة. (بي بي سي، 2020) انسحب عدد من مرشحي الحزب الديمقراطي مثل بيت بوتيجيج وأيمي كلوبوشار وأعلنا دعمهم للمرشح الديمقراطي بايدن، وانسحبت المرشحة الزابيث وارن (بعد حصولها على 81 صوت)، وانسحب أيضا الملياردير مايكل بلومبرغ (بعد حصوله على 55 صوت) وأعلن دعمه للمرشح بايدن، حصل بايدن على 1217 صوت حتى الآن، وحصل بيرني ساندرز على 914 صوت كما هو موضح بالشكل (1) قبل أن يعلن انسحابه.

الشكل (1)

يبين مجموع الاصوات التي حصل عليها مرشحي الحزب الديمقراطي خلال الانتخابات التمهيدية

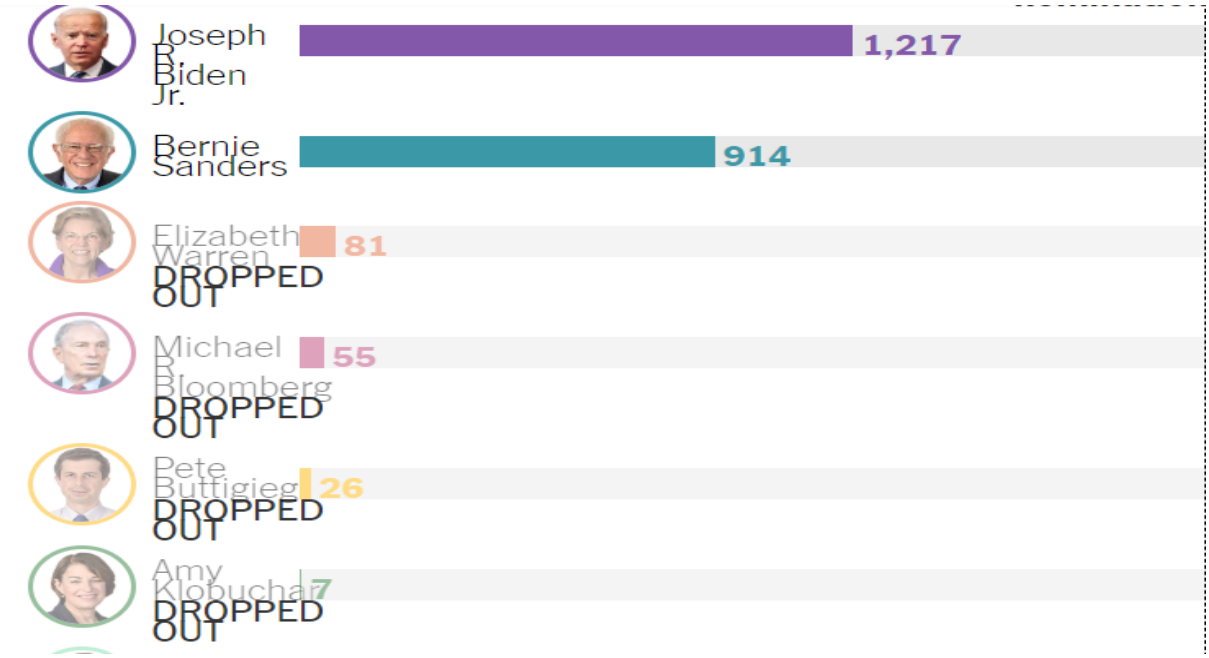

Source: the New York times
https://www.nytimes.com/interactive/2020/us/elections/delegate-count-primary-results.html

العدد التاسع عشر
تاريخ الإصدار: 2 – أيار – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

اقتصر التنافس في مرحلته الأخيرة على شخصين وهما بايدن وساندرز قبل تأجيل الانتخابات في عدة ولايات نتيجة انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19). (بي بي سي، 2020)، وتفوق جو بايدن مرشح الحزب الديمقراطي في الانتخابات التمهيدية على منافسه بيرني ساندرز من نفس الحزب بفارق كبير، في عدة ولايات (فلوريدا وإلينوي وأريزونا) كما هو موضح بالشكل رقم (2)، وبذلك يكون بايدن قد قطع شوطا كبيرا لكي يصبح مرشح الحزب المنافس للرئيس ترامب في انتخابات الرئاسة في نوفمبر المقبل. (بي بي سي، 2020)

الشكل (2)

نتيجة الانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي للمرشح بايدن وساندرز في ثلاث ولايات.

Results		YET TO BE ASSIGNED	JOSEPH R. BIDEN JR. 1,217	BERNIE SANDERS 914
Mar. 17	Arizona results »	0	✓39	28
	Florida results »	0	✓162	57
	Illinois results »	1	✓94	60

Source: the New York times
https://www.nytimes.com/interactive/2020/us/elections/delegate-count-primary-results.html

تقدم للانتخابات التمهيدية من الحزب الجمهوري عدد من المرشحين لمنافسة دونالد ترامب للفوز برئاسة الولايات المتحدة، حيث أعلن بيل ويلد* حاكم ماساتشوستس السابق، ترشحه في انتخابات الرئاسة ليكون أول جمهوري يرشح نفسه أمام الرئيس دونالد ترامب في عام 2020. (حرز الله، 2019) ثم أعلن الجمهوري جو وولش * ترشحه للانتخابات التمهيدية في مواجهة الرئيس دونالد ترامب؛ ليكون ثاني منافس من نفس الحزب، وكتب جو وولش (النائب السابق عن حزب الشاي ومقدم برامج في الإذاعة) على تويتر: لا يمكن تحمل أربع سنوات أخرى من دونالد ترامب. ولهذا السبب أعلن ترشحي للرئاسة. (النهار، 2019) ثم أعلن تخليه عن منافسة الرئيس دونالد ترامب في الانتخابات التمهيدية للحزب الجمهوري بعد أن حصل على أقل من 1% من مجموع الأصوات في الانتخابات التمهيدية للحزب في ولاية ايوا. (النهار، 2020) وحصل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، على أكثر من عدد الأصوات اللازمة من المندوبين لخوض الانتخابات الرئاسية المقبلة، (مصراوي، 2020) حيث حصل على 1339 من الأصوات كما هو موضح بالشكل (3)

* هو محامٍ ورجل أعمال وسياسي جمهوري أمريكي شغل منصب الحاكم رقم 68 لولاية ماساتشوستس من 1991 إلى 1997 ومرشح الحزب الليبرالي لنائب رئيس الولايات المتحدة في انتخابات 2016، وشارك في المنافسة لهذا المنصب مع غاري جونسون

* انتُخب وولش عام 2010 عضواً في الكونغرس الأميركي لولاية واحدة في بداية موجة "حزب الشاي" المحافظ المتشدد.

الشكل (3)

عدد الأصوات التي حصل عليها مرشحي الحزب الجمهوري خلال الانتخابات التمهيدية للحزب

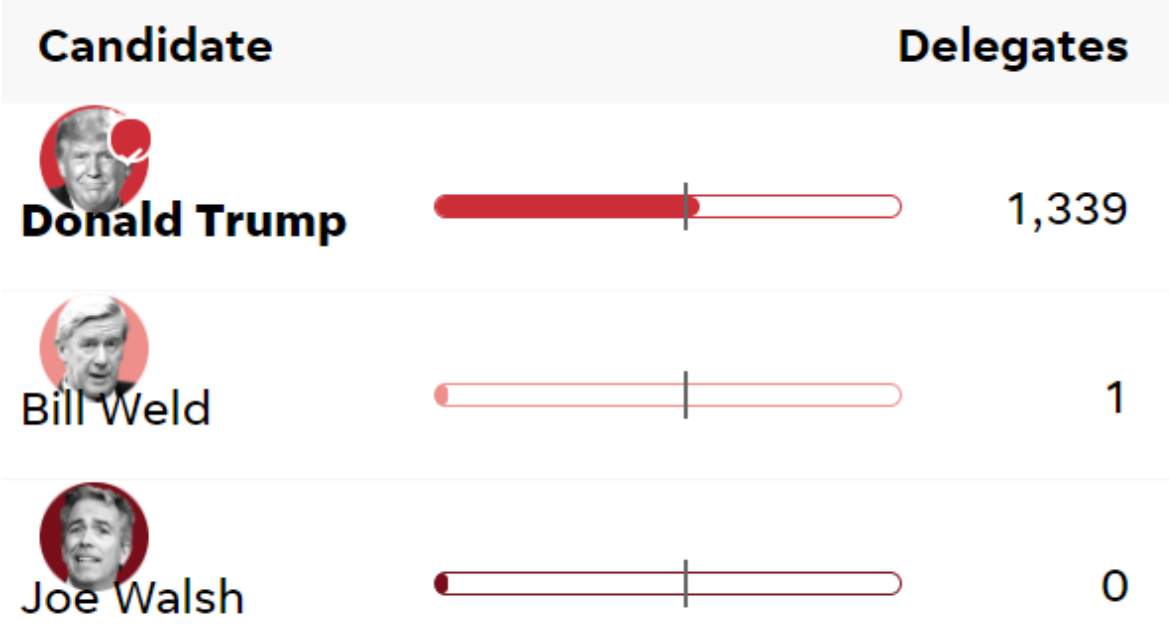

Source: USA today
https://www.usatoday.com/elections/results/primaries/republican/

نتيجة انتشار فيروس كورونا بشكل سريع ولافت في الولايات المتحدة تم اتخاذ العديد من الإجراءات الاحترازية ووضع قيود مشددة على السفر، وتم إلغاء الأنشطة الثقافية وإغلاق المدارس والجامعات والانتقال إلى التعليم عن بعد وإلغاء الأنشطة الرياضية والتجمعات، وإلغاء الأنشطة المتعلقة بحملات الانتخابات الرئاسية 2020، وأسند الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مسؤولية ملف مكافحة فيروس كورونا لنائبه مايك بنس.(إبراهيم، 2020)

من خلال ما تم تقديمه، يمكن طرح سؤال وهو: هل سيصبح لأزمة كورونا تأثير على حظوظ الرئيس دونالد ترامب في الحصول على ولاية ثانية؟

يخشى دونالد ترامب من تأثير هذه الأزمة غير المسبوقة على حظوظ انتخابه، حيث أصبح يواجه مجموعة من الانتقادات بعد استخفافه في بداية الأزمة بفيروس كورونا والتباطؤ في مواجهته، ويواجه أيضا انتقادات بشان التداعيات الاقتصادية لهذه الأزمة على الولايات المتحدة، ولا سيما بعد أن خسرت بورصات أمريكا أكثر من 4 تريليون دولار أو ما يزيد عن 20% من معدلاتها بداية العام الحالي و الذي أثر على معدلات التوظيف حيث زاد عدد العاطلين إلى 3 مليون و300 ألف شخص، وطالما وعد دونالد ترامب منذ وصوله للحكم بخفض معدلات البطالة وأنها لن تتخطى نسبة 4%، وفي النهاية، من المؤكد أن أزمة كورونا قد أثرت على ثقة الناخبين الأمريكيين في الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.(فرانس 24، 2020) (المنشاوي، 2020)

أوقف دونالد ترامب بعض مؤتمراته الانتخابية، وألغى المرشح بيرنى ساندرز والمرشح جو بايدن من الحزب الديمقراطي أنشطتهم في بعض الولايات نتيجة تفشي فيروس كورونا، وأعلن الرئيس دونالد ترامب خلال مؤتمر صحفي، إنه في حال إذا استمرت أزمة فيروس كورونا المستجد سيتم تأجيل الانتخابات الرئاسية، (المصري اليوم، 2020) مما أدى إلى أثارة المخاوف من أن يؤثر الفيروس على انتخابات الرئاسة الأمريكية المقررة في نوفمبر المقبل ويستغل الرئيس دونالد ترامب وبعض المسؤولين ذلك لإلغاء أو تأجيل انتخابات نوفمبر، إذا بدا أن دونالد ترامب من المحتمل أن يخسر فرصة الفوز بولاية ثانية، وخاصة مع مواقفه السابقة، حيث أعاد منشور على موقع تويتر للمحامي الأميركي "جيري فالويل" المؤيد له، والذي اقترح منح الرئيس دونالد ترامب سنتين إضافيتين في الحكم كتعويضاً له عن الوقت الذي تم إضاعته في التحقيقات الخاصة بالتدخل الروسي في انتخابات 2016، ما يعكس رغبة ترامب في التمسك بالسلطة. بالإضافة إلى منشوراته على تويتر التي يستخف فيها بمعايير الديمقراطية ويزدري الدستور، والاشارة إلى أن تأجيل الانتخابات لا يمثل مشكلة، وإمكانية تجاوز حد الفترة الرئاسية المنصوص عليها في الدستور.

لم تقتصر حالة القلق إزاء تأجيل أو إلغاء الانتخابات على المواطنين فقط بل أيضا شملت مجموعة من المحللين والسياسيين، حيث تساءل المحلل السياسي "خوان ويليامز" حول إمكانية أن يتردد الرئيس ترامب في استغلال الأزمة لتأجيل الانتخابات، وكذلك الكاتب كيرت إيشنوالد الذي دعا المرشح بيرني ساندرز للانسحاب من الانتخابات حتي تتمكن الولايات الاخرى المتبقية من إلغاء الانتخابات التمهيدية، وأوضح أن دونالد ترامب يمكن أن يستغل قرار ألغاء بعض الولايات للانتخابات التمهيدية في إلغاء الانتخابات العامة في شهر نوفمبر القادم. (اندبندنت، 2020)

رؤية مستقبلية للانتخابات العامة

من خلال ما تم تقديمه، يمكن طرح السؤال التالي هل يمكن تأجيل انتخابات الرئاسة المقرر انعقادها في نوفمبر القادم؟ وهل يستطيع دونالد ترامب استغلال أزمة كورونا لإلغاء الانتخابات؟ نشرت صحيفة نيويورك تايمز إن إمكانية تأجيل الانتخابات يمكن أن تحدث ولكن بصعوبة؛ وذلك لأن موعد الانتخابات العامة يحدده القانون الفيدرالي وأي تغير في موعد الانتخابات العامة سيحتاج إلى إجراء تغير في القانون الفيدرالي، ويعنى ذلك تشريع يتم إقراره من الكونجرس (والذي يحتاج إلى موافقة الجمهوريين والديمقراطيين أيضا) ويتم توقيعه من الرئيس مع احتمالية رفضه أمام القضاء. أما في حالة حدوث التأجيل فلن يكون هناك مرونة في اختيار موعد آخر بديل للانتخابات؛ وذلك لأن الدستور الأمريكي ينص على أن تبدأ الفترة الرئاسية الجديدة في 20 يناير، وأن يؤدى الكونجرس القسم في 3 يناير، وهذان الموعدان لا يمكن تغييرهما عن طريق تمرير تشريع عادى، فالولايات تملك حق تحديد مواعيد الانتخابات التمهيدية ولكن الانتخابات العامة لا يستطيع الرئيس أو أي ولاية أن تغيره؛ فعلى الرغم من الصلاحيات التي يتمتع بها الرئيس الأمريكي إلا أنه مقيد فيما يتعلق بالانتخابات فلا يستطيع إلغاءها أو تأجيلها.(عبد الحميد، 2020) (أبو بكر، 2020)

على الرغم من حالة القلق والخوف من إمكانية تأجيل الانتخابات، فإنّ التجارب التاريخية السابقة تفيد بعدم وجود سابقة مماثلة:

- في عام 1864 عندما انقسمت الولايات المتحدة إلى ولايات رافضة للعبودية (ولايات الشمال)، والولايات المتمسكة بالعبودية (ولايات الجنوب)، وقامت الحرب الاهلية والتي ادت الى وفاة 750 ألف قتيل. وأثناء الحرب، أصرّ أبراهام لينكولن على أن تمضي الانتخابات قدماً، وكتب في مذكراته أنه من المحتمل جداً ألاّ يُعاد انتخابه، ولكنه سيقبل بما يحكم به الناخبون، وكان عليه

أن يواجه المرشح الديمقراطي جورج ماكليلان في الانتخابات الرئاسية والذي شكل تهديداً لفوز الرئيس أبراهام لينكولن بدورة رئاسية ثانية.

- في عام 1812 وسط غمار الحرب الأمريكية البريطانية أُعيد انتخاب الرئيس جيمس ماديسون، كما تم إجراء انتخابات التجديد النصفي للكونغرس في عام 1814 بعد أشهر من غزو بريطانيا لمدينة واشنطن وحرق مبنى الكونغرس.
- وفي عام 1918 استمرت الانتخابات الرئاسية الأمريكية على الرغم من انتشار الإنفلونزا الإسبانية التي أدت إلى وفاة الكثير من الأميركيين.
- كما أن انتخابات الرئاسة في عام 1932 لم تتأثر بالركود الاقتصادي، وخلال الحرب العالمية الثانية تم إعادة انتخاب الرئيس فرانكلين روزفلت 1944.
- **تعميم تجربة كولورادو.**

يرى بعض معارضو تأجيل الانتخابات أنه يمكن إجراء انتخابات نوفمبر بطريقة آمنة بعيدا عن أي تأثيرات محتملة من فيروس كورونا من خلال تعميم تجربة ولاية كولورادو حيث اتبعت نموذج التصويت من المنزل عن طريق إرسال المسؤولين أوراق الاقتراع إلى منازل الناخبين في الولاية بوقت كافٍ من موعد الانتخابات. ثم يقوم الناخبون بإعادة الأوراق عن طريق تسليمها إلى مراكز انتخابية أو عبر البريد. وتستخدمه عدة ولايات أخرى مثل واشنطن، وتضمن هذه الطريقة قلة عدد الأشخاص الوافدين إلى صناديق الاقتراع ومنع تأجيل الانتخابات أو قيام الهيئات التشريعية بتعيين المندوبين دون تصويت من الشعب. (اندبندنت عربية، 2020) (الدستور، 2020)
ومن خلال ما سبق يمكن القول أن هناك سيناريوهين بالنسبة للانتخابات العامة وهما:
السيناريو الأول وهو ألغاء الانتخابات واستمرار الرئيس الحالي دونالد ترامب في منصبه والتركيز على مواجهة الأزمة، أما السيناريو الثاني (وهو السيناريو الأرجح من وجهة نظري)، ووفقا لهذا السيناريو سيتم إجراء الانتخابات بغض النظر عن احتمالية انعقادها في ميعادها أو تأجيلها وسيتوقف اختيار المرشح دونالد ترامب لولاية رئاسة ثانية على مستوى رضا الناخبين الأمريكيين على أداءه في مراحل الأزمة وقدرته في التغلب على الآثار الاقتصادية والاجتماعية بشكل سريع، وفي حالة فشله فسيتم اختيار المرشح الديمقراطي جو بايدن بديلا له لمعاقبة الرئيس دونالد ترامب على أدائه السلبي والفاتر تجاه أزمة كورونا نتيجة اعتماده على تقديرات شخصية غير سليمة تم تقديمها من أحد المقربين له.

الخاتمة

إن تأخر الولايات المتحدة الأمريكية في اتخاذ الإجراءات اللازمة في التصدي للوباء أدى إلى ارتفاع عدد الضحايا والمصابين وأثر بشكل سلبي على الاقتصاد الامريكي، ولم يكن تأخر الولايات المتحدة الأمريكية في اتخاذ الإجراءات للتصدي للأزمة بسبب اخفاق مؤسسي، بل كان بسبب سياسة الرئيس دونالد ترامب والذي تجاهل تقارير الاستخبارات الأمريكية واعتمد على تقديرات غير سليمة قدمها أحد المقربين له مؤكدا أن هذا الفيروس ما هو إلا خدعة من الديمقراطيين والإعلام الموجه ضده. ومن المؤكد سيكون لتلك الأخطاء تأثيرا ملحوظا على فرصة فوزه بولاية رئاسية ثانية، وخاصة بعد انسحاب بيرني ساندرز بعد مطالبة العديد من السياسيين والمسؤولين بانسحابه من الانتخابات التمهيدية واستمرار المرشح الديمقراطي جو بايدن حتى لا يعطي الفرصة لدونالد ترامب باستغلال الأزمة من أجل ألغاء الانتخابات.

المراجع

united nations trust fund for human security, “WHAT IS HUMAN SECURITY”, 1/4/2020, retrieved from https://www.un.org/humansecurity/ar/what-is-human-security/

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي حول العالم (2020)، كوفيد-19: أزمة وشيكة في البلدان النامية تهدد بتدمير الاقتصادات وتعميق أوجه عدم المساواة"، تم الدخول بتاريخ 2020/4/10، الرابط الإلكتروني

https://www.eg.undp.org/content/egypt/ar/home/presscenter/pressreleases/2020/covid-19--looming-crisis-in-developing-countries-threatens-to-de.html

Worldometer(2020), COVID-19 CORONAVIRUS PANDEMIC, 11/4/2020, retrieved from https://www.worldometers.info/coronavirus/?fbclid=IwAR2tR7sKHJhdtb85mbuZO7lJtTqtXkjbtg33oTgMi8P_a-pYQNo8uw_y_0#countries

James S. Brady (2020), "Remarks by President Trump, Vice President Pence, and Members of the Coronavirus Task Force in Press Briefing",Whitehouse website, 6/4/2020, retrieved from https://www.whitehouse.gov/

Ibid

Busette, C (2020),” Why $1 trillion is not enough”, UP FRONT, The Brookings Institution, 10/4/2020, retrieved from https://www.brookings.edu/blog/up-front/2020/03/21/why-1-trillion-is-not-enough/

U.S. CHAMBER STAFF (2020), “Coronavirus Live Blog”, The U.S. Chamber of Commerce, 10/4/2020, retrieved from https://www.uschamber.com/series/above-the-fold/coronavirus-live-blog

centers for disease control and prevention (2020), cases in U.S, 11/4/2020, retrieved from https://www.cdc.gov/coronavirus/2019-ncov/cases-updates/cases-in-us.html

the OECD Centre for Entrepreneurship (2020), “Covid-19: SME Policy Responses”, 7/4/2020, retrieved from http://www.oecd.org/cfe/COVID-19-SME-Policy-Responses.pdf

Andres Vinelli et el (March 2020),” The Economic Impact of Coronavirus in the U.S. and Possible Economic Policy Responses”, Center for American Progress,4/4/2020, retrieved from https://www.americanprogress.org/issues/economy/news/2020/03/06/481394/economic-impact-coronavirus-united-states-possible-economic-policy-responses/

U.S. CHAMBER STAFF (March 2020),” Quick Take: Coronavirus' Economic Impact”, The U.S. Chamber of Commerce, 4/4/2020, retrieved from https://www.uschamber.com/series/above-the-fold/quick-take-coronavirus-economic-impact

Nellie Liang (April 2020) , “Three important questions to answer about US financial stabilization policies amid the coronavirus recession”, REPORT, The Brookings Institution, 10/4/2020, retrieved from https://www.brookings.edu/research/three-important-questions-to-answer-about-u-s-financial-stabilization-policies-amid-the-coronavirus-recession/

Coronavirus Live Blog (2020)," Trump Urges Bipartisan Agreement on Additional Loan Funding", The U.S. Chamber of Commerce, 10/4/2020, retrieved from https://www.whitehouse.gov/briefings-statements/remarks-president-trump-vice-president-pence-members-coronavirus-task-force-press-briefing-23/

" The U.S. Food and Drug (April 2020)، Coronavirus (COVID-19) Update: Daily Roundup April 3, 2020", Administration, 5/4/2020, retrieved from https://www.fda.gov/news-events/press-announcements/coronavirus-covid-19-update-daily-roundup-april-3-2020

JORDAN CRENSHAW (2020), "Data for Good: The Tech Community's Response to the Coronavirus Pandemic", The U.S. Chamber of Commerce, 2/4/2020, retrieved from https://www.uschamber.com/series/above-the-fold/data-good-the-tech-community-s-response-the-coronavirus-pandemic

John R. Allen et el (April 2020) ," The military, policing, and COVID-19",report, The Brookings Institution, 4/4/2020, retrieved from https://www.brookings.edu/research/the-military-policing-and-covid-19/

The White House (march 2020) ," Proclamation—Suspension of Entry as Immigrants and Nonimmigrants of Certain Additional Persons Who Pose a Risk of Transmitting 2019 Novel Coronavirus", PROCLAMATIONS, march 2020, retrieved from https://www.whitehouse.gov/presidential-actions/proclamation-suspension-entry-immigrants-nonimmigrants-certain-additional-persons-pose-risk-transmitting-2019-novel-coronavirus/

Martin Pengelly (March 2020), "Donald Trump in 'near tie' with Joe Biden, new poll finds", the guardian, 5/4/2020, retrieved from https://www.theguardian.com/us-news/2020/mar/29/donald-trump-joe-biden-presidential-election-poll-results

وزارة الدولة لشؤون مجلس الوطني الاتحادي، نظام انتخاب الرئيس في الولايات المتحدة الأمريكية (2012)، تم الدخول 2020/4/10، الرابط الالكتروني https://www.mfnca.gov.ae/ar/media/altamkin-newsletter-content/presidents-election-system-in-the-united-states-of-america/?fbclid=IwAR2ey_vGjvHH-Y-9MSvZrJexX-riCQ8ynxgG1ZrJjvBbryC28vg1yIdwKq8

بي بي سي (2020)، الانتخابات الأمريكية 2020: ما هو الثلاثاء الكبير في انتخابات الحزب الديمقراطي؟، تم الدخول 2020/4/10، الرابط الالكتروني https://www.bbc.com/arabic/world-51724169

Leatherby, Almukhtar (2020), Democratic Delegate Count and Primary Election Results 2020, 10/4/2020, retrieved from **https://www.nytimes.com/interactive/2020/us/elections/delegate-count-primary-results.html**

بي بي سي (2020)، بايدن يتقدم على ساندرز: المرشح الديمقراطي يعد باستعادة "الأخلاق" إذا هزم ترامب، تم الدخول 2020/4/10، الرابط الالكتروني **https://www.bbc.com/arabic/world-51836976**

بي بي سي (2020)، بايدن يسحق ساندرز في الانتخابات التمهيدية في فلوريدا وإلينوي وأريزونا، تم الدخول 2020/4/10، الرابط الالكتروني **https://www.bbc.com/arabic/world-51939191?fbclid=IwAR11hY_SM4ooU5OvoxZI3Orxdm09ZO7Glq476p7UM6Lnz26NFvYEXXRMb5g**

The new York times (2020), Democratic Delegate Count and Primary Election Results 2020, 10/4/2020, retrieved from **https://www.nytimes.com/interactive/2020/us/elections/delegate-count-primary-results.html**

حرز الله، عمر (2019)، بيل ويلد.. أول جمهوري ينافس ترامب في الانتخابات الرئاسية، تم الدخول 2020/4/10، الرابط الالكتروني https://www.albayan.ae/one-world/overseas/2019-05-02-1.3550159

النهار (2019)، جو وولش... مرشح جمهوري آخر يتحدّى ترامب "النرجسي" في الانتخابات الرئاسيّة، تم الدخول 2020/4/10، الرابط الالكتروني https://cutt.ly/ntCfS2u

النهار (2020). الجمهوري جو وولش ينسحب من منافسة ترامب في الانتخابات الرئاسيّة، تم الدخول 2020/4/10، الرابط الالكتروني https://cutt.ly/PtCfLqY

مصراوي (2020). رسميًا.. ترامب المرشح الجمهوري للانتخابات الرئاسية الأمريكية. تم الدخول 2020/4/10، الرابط الالكتروني https://cutt.ly/EtCfCgr

USA today (2020), Republican Primary Results. 10/4/2020, retrieved from https://www.usatoday.com/elections/results/primaries/republican/

إبراهيم، حسام (2020)، ملامح استجابة إدارة ترامب لأزمة "كورونا". تم الدخول 2020/4/10، الموقع الالكتروني https://cutt.ly/etCgaxc

فرانس 24 (2020)، هل ستؤثر أزمة كورونا على حظوظ الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بولاية ثانية؟، تم الدخول 2020/4/10، الرابط الالكتروني https://cutt.ly/7tCggGR

المنشاوي، محمد (2020). ترامب ومعركة الكورونا، تم الدخول 2020/4/10، الرابط الالكتروني https://cutt.ly/UtCgIkl

المصري اليوم (2020)، ترامب: قد نؤجل الانتخابات الأمريكية في حال استمرت أزمة فيروس كورونا، تم الدخول 2020/4/10، الرابط الالكتروني https://www.almasryalyoum.com/news/details/1627784

اندبندنت عربية (2020)، أخطار كورونا ماثلة... فهل مصير الانتخابات الأميركية آمن؟، تم الدخول 2020/4/10، الموقع الالكتروني https://cutt.ly/HtCgH7G

عبد الحميد، ريم (2020). هل تؤجل انتخابات الرئاسة الأمريكية بسبب كورونا؟ نيويورك تايمز تجيب، تم الدخول 2020/4/10، الرابط الالكتروني https://cutt.ly/xtCgZUj

أبو بكر، هاجر (2020)، هل يستطيع ترامب إلغاء الانتخابات الأمريكية بسبب كورونا؟، تم الدخول 2020/4/10، الرابط الالكتروني https://cutt.ly/MtCgNKb

مرجع سبق ذكره

دستور (2020). الانتخابات الأمريكية VS كورونا.. سيناريوهات المواجهة والتأجيل. تم الدخول 2020/4/10، الموقع الالكتروني-https://www.dostor.org/3034209?fbclid=IwAR2DWbhRfiSPnNtfF-tKu_tuwYVQKeClGfwrrImajAQD5jZuDGysPgr03O0

"The Impact of the Corona Crisis on the US Presidential Election 2020: Future Vision"

Abstract

This paper aims to present a future vision for the US presidential elections for next November in light of the Corona crisis, by discussing the implications of the new Corona crisis on the political and economic conditions in the United States of America and the most important measures taken by the current President Donald Trump; which will certainly effect On the opportunity to be re-elected, the study relied on the descriptive analytical approach, and the study consisted of an introduction and two points: the most important measures and measures taken to contain the Corona crisis within the United States of America, the impact of the Corona crisis on General elections: a futuristic vision.

Keywords: U.S. Elections 2020 / Corona / Donald Trump / Primaries Election.